

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث حدثني أبي ثنا حسين بن المعلم ثنا عبداً بريدة أن سليمان بن ربيعة حدثه أنه حج في إمرة معاوية ومعه المنتصر بن الحارث الضبي في عصابة من قراء أهل البصرة فقالوا وا لا نرجع حتى نلقى رجلاً من أصحاب محمد A مرضياً يحدثنا بحديث فلم نزل نسأل حتى حدثنا أن عبداً بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال نازل في أسفل مكة فعمدنا إليه فإذن نحن بثقل عظيم يرتحلون ثلثمائة راحلة منها مائة راحلة ومائتا زاملة قلنا لمن هذا الثقل فقالوا لعبداً بن عمرو فقلنا أكل هذا له وكنا نحدث أنه من أشد الناس تواضعاً فقالوا أما هذه المائة راحلة فلاخوانه يحملهم عليها وأما المائتان فلمن نزل عليه من أهل الأمصار له ولأضيافه فعجبنا من ذلك عجباً شديداً فقالوا لا تعجبوا من هذا فإن عبداً بن عمرو رجل غني وإنه يرى حقا عليه أن يكثر من الزاد لمن نزل عليه من الناس فقلنا دلونا عليه فقالوا إنه في المسجد الحرام فانطلقنا نطلبه حتى وجدناه في دبر الكعبة جالسا رجل قصير أرمض¹ في ح ارمض ولعله تصحيف والرمض مما يجتمع في زوايا الأجفان من رطوبة العين بين بردين وعمامة وليس عليه قميص قد علق نعليه في شماله . حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبداً الهراشي حدثنا صفوان بن عمرو حدثني زهير العبسي أبو المخارق عن عبداً بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال ألا أخبركم بأفضل الشهداء عند الله تعالى منزلة يوم القيامة الذين يلقون العدو وهم في الصف فإذا واجهوا عدوهم لم يلتفت يمينا ولا شمالا إلا واضعا سيفه على عاتقه يقول اللهم إني اخترتك اليوم بما أسلفت في الأيام الخالية فيقتل على ذلك فذلك من الشهداء الذين يتلبطون 2 في الغرف العلى من الجنة حيث شاؤا .

حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني ثنا يحيى بن عبداً ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي عمرو الشيباني قال مر بعبداً بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه نفر من